

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في لسان العرب وفي الأساس : أَيْ أَقْبَلَ وقال شيخنا هو بِنَاءٌ صِيغَةُ أَيْمَرٍ لا يتصرف في غيره بل هو لازمٌ بصيغة الأَمَرِ على قولٍ . وقاربته : ناغاهُ وحادثته بكلامٍ مُقَارِبٍ حَسَنٍ . يقال : قاربَ فلانٌ في الأمرِ : إذا تَرَكَ الغُلُوَّ وقَصَدَ السَّدادَ وفي الحديث : " سَدِّدُوا وقاربُوا " أَيْ : اقتصدوا في الأمور كُلِّهَا واتَّركُوا الغُلُوَّ فيها والتَّقصيرَ . وممَّا بقي على المُصَنِّفِ : في التَّهذيبِ ويقال : فلانٌ يَقْرُبُ أَمْرًا : أَيْ يَغْزُوهُ وذلك إذا فَعَلَ شَيْئًا أو قال قولًا يَقْرُبُ به أَمْرًا يَغْزُوهُ انتهى .

ومن المَجَازِ : يقال : لقد قَرَبْتُ أَمْرًا لا أَدْرِي ما هو . كذا في الأساس . وقاربتهُ في البَيْعِ مُقَارَبَةً . وتَقَرَّبَ العبدُ من الله عزَّ وجلَّ بالذِّكْرِ والعملِ الصَّالِحِ . وتَقَرَّبَ اللهُ عزَّ وجلَّ من العبدِ بالبرِّ والإحسانِ إليه . وفي التَّهذيبِ : القَرِيبُ والقَرِيبَةُ : ذُو القَرَابَةِ والجمْعُ من النسَاءِ : قَرَائِبُ ومن الرِّجَالِ : أَقَارِبُ ولو قيلَ : قُرْبَى لَجَازَ . والقَرَابَةُ والقُرْبَى الدُّنْوَى في النَّسَبِ والقُرْبَى : في الرِّحِمِ وفي التَّنْزِيلِ العزيز : والجَارِ ذِي القُرْبَى انتهى .

قلت : وقالوا : القُرْبُ في المكان والقُرْبَةُ في الرُّسُوتِ والقُرْبَى والقَرَابَةُ في الرِّحِمِ . ويقال للرَّجُلِ القَصِيرِ : مُتَقَارِبٌ ومُتَنَازِفٌ . وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ : " لأُقرَّبَنَّ بكم صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَيْ لَأَتَيْدَنَّكُمْ بما يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ منها . وقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ كَكَرَبَتِ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ القافَ بَدَلُ من الكاف . وَأَبُو قَرَيْبَةَ : رَجُلٌ من رُجَّازِهِمْ . والقَرَنُ بِي في عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ يَأْتِي في " قَرَنَب " . وطَهَرَتِ تَقَرُّبَاتُ المَاءِ أَيْ : تَبَدَّاشِيرُهُ وهي حَصَى صِغَارُ إِذَا رَأَاهَا من يُنْذِبُ المَاءَ اسْتَدَلَّ بها على قُرْبِ المَاءِ . وهو مَجَازٌ كما في الأساس . ومما استدركه شيخنا : قولُهُم : قاربَ الأمرَ : إِذَا طَنَدَهُ قَالُوا : لِقُرْبِ الطَّنِّ من اليَقِينِ ذكره بعضُ أربابِ الأَشْتِاقِ ونُقِلَ عن العلامة ابنِ أبي الحَدِيدِ في شرح نَهْجِ البلاغة . ويُقال : هل من مُقَرَّبَةٍ خَبِرٍ ؟ بكسر الراءِ وفتحها وأصلُّه البعدُ ومنه : شَأْوٌ مُقَرَّبٌ . قلت : وقد سبق في " غ ر ب " ولعلَّ هذا تصحيفٌ من ذاك فراجعه .

والتَّقَرُّبُ عندَ أَهْلِ المعقُولِ : سَوَوْقُ الدَّليلِ بوجْهِهٍ يقتضي المطلوبَ . كذا نقله في الحاشية .

ق ر ت ب .

قُرْتُبُ بالضَّمِّ : ة بِزَبِيدٍ حَرَسَهَا إِبْنُ تَعَالَى وسائرَ بلادِ المسلمين وهي على مقربةٍ منها وقد دخلَتْها ومنها المحدثُ المشهور عبْدُ العليمِ بن عيسى ابنِ إِبْرَاهِيمَ القُرْتُبِيُّ من المتأخِّرينَ . والمُقَرَّتَبُ على صيغة المفعول : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الغِذاءِ وقد أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ هذه المادَّةَ كما أَهْمَلَهَا غيرُهُ .

ق ر ش ب .

القِرْشَبُ كإِرْدَبٍ هو المُسِنَّةُ عن السَّيرافيِّ قالَ الرَّاجزُ : . كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَزَبَّ ... لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قِرْشَبًا . " قُؤْمَتَ إِيْلِهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا والقِرْشَبُ : هو السَّيِّئُ الحالِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقيلَ هو : الْأَكُولُ والضَّخْمُ الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ . والقِرْشَبُ من أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وقيلَ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ عن كُرَاعِ . قيلَ : هو الرِّجُلُ الْبَطْنُ . ج أَي في الكُلِّ : القِرْشَبُ .

ق ر ص ب .

قَرَضَبَةُ أَي الشَّيْءُ : إِذَا قَطَعَهُ . والضَّادُ أَعْلَى .

ق ر ض ب .

قَرَضَبُهُ : إِذَا قَطَعَهُ كَلَاهُ ذِمَّةً والقَرَضَبَةُ : شِدَّةُ القَطْعِ . وقَرَضَبَ اللَّحْمَ في البُرْمَةِ : جَمَعَهُ . وقَرَضَبَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ فهو ضِدٌّ وقَرَضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ وكذلك قَرَضَبَ الشَّاةَ الذَّئْبُ . وقَرَضَبَ الرَّجُلُ : إِذَا عَدَا . وَأَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا فهو قِرْضَابٌ بالكسرِ حكاه ثعلبٌ وأنشد : . " وعامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدِّمُهُ "